رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

التعليق على تفسير ابن سعدي)٠٠٢(سورة الحجرات)٢(الآيات)٩ - ٣١(

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. ناخذ خفيفة. ايش اسم السورة التي نتدارس؟ حجرات. حجرات ما المراد بالحجرات؟ احسنت بيوت زوجات النبي صلى الله عليه وسلم طيب قوله تعالى لا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:00:00

هذا من الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم طيب قوله تعالى ولا تجهروا لهم بالقول كجهر بعضكم البعض يا محمد يا رسول الله. تمام. اذا في صيغة الخطاب وايضا في رفع الصوت - 00:00:47

جميل طيب قوله تعالى ان الذين يغضون عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم من التقوى. امتحن اختبر للتقوى يعني امتحان التقوي. للتقوي كده. عندي للتقوى هو المعنى العامي تقوية ايمانهم لكن هنا ها اسامة - 00:01:15

يعني اختبرهم فصاروا متقين. طيب ذكرنا لكم بعض فعل بعض الصحابة رضي الله عنهم منهم ها وينهم يلا ايه ابتلاهم واختبرهم فنجحوا في ذلك. كان عمر رضي الله عنه حين يكلم النبي صلى الله عليه وسلم يكاد يساره - 00:01:57

طيب اللهم انا هديت ابو عيسى قوله تعالى ان الذين من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. يعني ما معنى لا يعقلون احسنت. اذا العقل له معنيان. احسنت. ان لا يعقلون عقل - 00:02:33

لكن العقل ادراك طيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبي فان فتبينوا في قراءة اخرى فتثبتوا ما ما المعنى العام للاية طيب مفهوم الاية ان الاخبار من حيث مصدرها ثلاثة خبر - 00:03:03

خبر الثقة هذا نقبله وخبر الكافر نعم لا طيب هل فيه خلاف؟ خبر الكافر؟ ها؟ انت عندك انت احسنت في العبادات لا نقبله لانه لا يؤمن. طيب في الدنيا ما احد الخبر لو تحققنا من الواقع لا حاجة - 00:03:41

هل فيه ضابط في قبول قبر الكافر انت قلت احد احدهما ان يكون في خبر غير الديني والثاني ترا كان عندك لا لا هذي شخصين هو دنيوي تمام لا اذا وافق الشرع والكافر ما يوافق الشرع ها - 00:04:26

ايوة آآ ان نثق ان نثق به. طيب هل لنا دليل في ذلك ها؟ نعم. البينة؟ مائدة. قال له في حادثة مشهورة بسم الله الرحمن الرحيم. حادثة مشهورة. الهجرة. في الهجرة وكانت من اخطر الرحلات - 00:04:56

النبي عليه الصلاة والسلام خرج من من مكة بدلالة كاظم من هو عبد الله ابن اريقط هذا في البخاري. في البخاري انه استأجر رجلا من بني الدين. وفي غير البخاري ان - 00:05:26

عبد الله بن اريقط واستأجروه ليدلهم على المدينة. مع هذا وكان كافرا لكن هل اسلم بعد ذلك؟ الله اعلم. اذا على هذا الكافي اذا وثقنا منه نقبل خبر ومن ذلك الان الطب الطب والصناعات - 00:05:46

وثقنا منه قبلنا خبره. طيب تمام. قول سبحانه لو يطيعكم في من الامر لعنتم ايش معنى لعنتم؟ قذيفة. شق عليكم ولكن الحبب اليكم الايمان. ما المراد بالايمان؟ عطنا تقابل الامام. ها؟ الاسلام. كلمة اخرى؟ الدين. الدين. طيب تحبيب الدين - 00:06:06

هل هو في عمومه ام في اجزاءه ها؟ كلاهم. كلاهم. طيب هل يمكن ان يحب الانسان الدين من حيث العموم يحب بعض الاجزاء؟ الجواب؟ نعم. وعلى هذا قاعد اهل السنة ان الايمان يزيد. يزيد وينقص. يزيد وينقص - 00:06:36

طيب ولكن وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ايش الثلاث هذي؟ ما الثلاث؟ ها مخرج عن الملة. الكبائر. تمام. درس اليوم. بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين - 00:06:59

وللمشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبوي حتى تفيق ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - 00:07:29

اتقوا الله لعلكم ترحمون. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم ولا نساء خيرا منهن. ولا تلمزوا انفسكم ولا بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان - 00:08:14

ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان ليأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. واتقوا الله ان الله تواب رحيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلنا - 00:09:04

ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. وان - 00:09:34

طائفتان يعني ان وجد طائفتان من اهل الايمان طائفتان اي قبيلتان او شعبان او الان دولتان من المؤمنين اي من اهل الاسلام. حصل بين الخصومة والمراد هنا الخصومة الدنيوية ما في الاموال او في الاراضي او - 00:10:04

ما اشبه ذلك. اقتتلوا يعني حصل بينهم قتال وحرب. فاصلحوا بينهما. اي اسعوا في الاصلاح في نزع الفتيل الخصومة والحرب. والخطاب هنا للامة من حيث العموم ولكن عند عند خطاب الامة لا يخاطب عامة الناس. وانما يخاطب اهل الحل والعقد من - 00:10:24

والعلماء ورؤوس العشائر والقبائل الذين يسمع لهم. هؤلاء مخاطبون بالسعي بالاصلاح الناس ولا سيما اذا حصل مثل ذلك. فاصلحوا بينهما. يعني اصعب في الاصلاح فيذهب حوما الى قبيلة وقوم اخرى وينظرون في لماذا حصل هذه الخصومة وكيف يمكن حلها؟ طيب فان بغت احداهما على الاخرى - 00:10:54

بغت يعني بغت وعلت وارادت الظلم. لم ترضى بالاصلاح ولا بالعدل. فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. يعني قفوا مع الطائفة المظلومة والخطاب هنا ايضا لولاة الامر ولاهل والعقد فليس لعامة الناس ولا لمجموعة من الشباب ولا لاهل حارة يقاتلون لا - 00:11:24

انما اهل الحل والعقد وهم وهو ولي الامر. فقاتلوا التي تبغي. قاتلوهم اقتلوهم والقتال غير القتل. فالقتال هو الوقوف امامهم وصدهم لكن ليس معنى هذا ان خضراءهم وانما المراد دفع شرهم. لكن لو اقتضى ذلك قتلهم يقتلون - 00:11:54

وهذي القاعدة في الباغي والمتعدي انه يدافع بالاسهل فالاسهل. فان تطلب الامر القتل قتل فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. تفيء ترجع ومنه الفيء الفيء ومن ظلال الظلال فاء معنى فاء هنا يعني رجع يفي ان يرجع - 00:12:24

فان فاءت هذا المطلوب ماذا نفعل بعد ذلك اصلحوا اصلحوا يعني انظروا ماذا حصل من الظلم ثم اصلح بينهما. فان فائت يعني رجعت وتركت الحرب لكن باقي في النفوس ما فيها بقي مظالم - 00:12:52

فماذا نفعل؟ فاصلحوا بينهما بالعدل. اصلحوا بينهم بالعدل. وكيفية ذلك باحتكامهم الى الكتاب والسنة. لان العدل انما يكون بذلك. العدل انما يكون بحكم الله عز حكم رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك بالرجوع الى القرآن والسنة - 00:13:12

وكيف نرجع القرآن والسنة؟ الجواب نرجع الى اهل نرجع الى اهل العلم لان اهل العلم هم الذين يفقهون الكتاب والسنة فيحكمون بهما. فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا اقصد يعني اعدلوا فيما حصل من المظالم - 00:13:39

واقسطوا ثم رغب سبحانه وتعالى في العدل والاقساط فقال ان الله يحب المقسطين وفي هذا مسألة عقدية وهي اثبات صفة المحبة لله عز وجل وهي صفة حقيقية فعلية. فالله عز وجل يحب - 00:13:59

يحب اشخاصا ويحب اماكن ويحب بلدانا. ايش يحبه الله عز وجل؟ مكة طيب اشخاصه؟ اشهر رجلين؟ ابراهيم نبي الله نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم وابوه ابراهيم عليهما السلام. فالله عز - 00:14:24
بل هما خليلا الرحمن سبحانه وتعالى. ويحب ايضا سبحانه اعمالا احب العمل الى الله. ادوم وليس وليس محبة الله الثواب هذا خطأ. بالمقتضى محبة الله ان يثيب كما ان مقتضى بغض الله ان ان يعاقب. هذه المسائل مهمة ما هي؟ مسائل العقيدة ان نثبت لله عز - 00:14:44
وجل الصفات الواردة على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى طيب وتفصيل ذلك يأتينا ان شاء الله تعالى في دراسة كتاب عقيدته للسنة والجماعة يوم السبت باذن الله عز وجل طيب قال سبحانه انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم. هذي جملة ختم الله عز وجل - 00:15:14
فيها اه هذه الاية. اية الثانية. فالمؤمنون اخوة. اخوة اخوة في الايمان فهي اخوة دينية. وفي هذا التحنين والتحبيب وجمع القلوب ان ان نكون اخوة حتى مع المتخاصمين بل حتى المخاصم نقول هذا اخوك - 00:15:38
الذي خاصمك بل هناك ما هو اشد من ذلك القاتل المقتول القاتل والمقتول. قال الله تعالى في سورة البقرة فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف عفي له من اخيه اخيه هنا المقتول. المقتول ترى - 00:16:06
فجعل القاتل اخا للمقتول والمقتول اخا للقاتل. فان قيل كيف كيف يعفى؟ كيف يعفو القائل مقتول وميت. في المراد اولياء الدم اولياؤه. طيب وفيه ايضا مسألة مهمة. وهو انه ينبغي لنا - 00:16:29
تنمية اواصر المحبة بيننا وبين الناس. وان الانسان يجعل هذا نصب عينيه وهو اخوة الدين ولا يكمل دينك الا بهذا. ان اردت كمال دينك ونمو ايمانك فافعل ذلك. وهو ان تعامل الناس - 00:16:48
بمقتضى الاخوة ولذا قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه. واعلم ان هذا الشعور كغيره من الصفات يحتاج الى انتباه وتنمية تنمي هذا الشعور في نفسك محبة - 00:17:08
الاخرين وحب الخير لهم. واعلم انه لن ينقص دنياك شيئا بل يزيدها بل يزيد دينك ما هو؟ الاخوة واعلموا ان النفوس فيها شح واحذرت الانفس الشح والشح والبخل بل اشد من البخل - 00:17:31
في النفوس فيها شح وفيها بخل وفيها حب الذات وحقي وانا وغيري لا لا ما مالك؟ فهذا خلق ينبغي ان ينميه الانسان. وان يحرص عليه. وان يعامل الناس بذلك طيب وكذلك في مسألة عقدية وهو ان ان الكبائر لا تخرج عن الملة. القتل - 00:17:57
كبيرة وحرب المسلمين بعض بعض من كبائر الذنوب. ومع ذلك سمى الله عز وجل المتقاتلين اخوة لمذهب الخوارج المعتزلة. فالخوارج يقولون ان صاحب الكبيرة يخرج من الدين يدخل في الكفر. والمعتزلة يقولون - 00:18:27
ان صاحب الكبيرة يخرج من الايمان لكنه ما يدخل في الكفر. لكن ان مات وهو في نار جهنم خالد مخلدا. اما اهل السنة فيقول ان صاحب لا يخرج من الاسلام لكنه ينقص ايمانه. فهو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. او مؤمن ناقص - 00:18:47
وان مات وتحت مشيئة الله قد يغفر الله عز وجل له. والله عز وجل غفور رحيم. ورحمته سبقت غضبه. وقد يعاقب الله عز وجل فيدخله النار لكن مصيره الى الى الجنة. واتقوا الله يعني في جميع اموركم. لعلكم ترحمون. اي لكي ترحموا. فالله - 00:19:07
عز وجل رحمته قريبة لمن اتقاه ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم نساء من نساء عسى ان يكون خيرا منهن. هذي السورة عجيبة - 00:19:32
احيانا بعض السور تتميز بميزة. اما في ختمها او في بدايتها او في فيما تضمنت من احكام او من عقائد هذي السورة من من اه ما يميزها كثرة النداءات. يا ايها - 00:19:53
الذين امنوا يا ايها الذين امنوا وايضا في الاخلاق في التبين رفع الصوت ورسوله لا يسخرون من قوم الاخوة التثبت في الاخلاق تهذيب ثم ان هذه السورة ايضا مما هذبت اخلاق العرب - 00:20:13
وصار بذلك سادة الناس هؤلاء الصحابة الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. لم تزل الايات والاحكام والاخلاق تنزل عليهم وهم يمتثلون ويمتثلون ويمتثلون حتى صاروا سادة الناس - 00:20:37

واستحقوا رضا الله عز وجل حتى انزل عليهم ومحيا رضي الله عنهم مرضوا عنه بل بعضهم بشر بعينه في الجنة انت في الجنة ابو بكر في الجنة في الجنة في الجنة - 00:20:59

طيب هذي الاخلاق كانت عند العرب وهي عندنا اليوم لاننا عرب. بل عند الناس عموما. ولا ينجوا منها الا المؤمن واعلم ان الناس في كل شيء في كل شيء في الخير والشر. ثلاث انواع. منهم من اخلاقه فاضلة. وانما تأتي الايات فتهذبها - 00:21:11

وتزيدها تزيد الخير خيرا ومنهم من هو صاحب شر. لو جاءته كل اية لا يؤمن كالصخر. لو اتاه السيول هل ينبت؟ ما الارض السبخة السبخة ارض سبخة تعرفونها ارض السبخة هذي هذي ملحية لو - 00:21:38

جاءتها السيول لو جلست فيها السيول ما تنبت ابدا فمن الناس من هو كذلك طبع على الكفر والشر والبلاء. يعني في الشر عموما وفي اجزاء الشر. طيب القسم الثالث اكثر الناس. هذا قابل للخير وقابل للشر. اذا اتاه الخير - 00:22:04

لم يزل معه اه استقامت اموره واذا اتاه الشر انحرف. والذي ينبغي للدعاء طلاب العلم ان يعملوا على القسم الثالث. ما هو؟ اكثر الناس وانظروا الايات هذي الايات نزلت على المؤمنين ترى يا ايها الذين امنوا هم اهل الايمان. لا يسخر قوم من قوم بعدها لا تلمزوا انفسكم - 00:22:31

لا تنبزوا الالقاب بعضكم بعضا لا تجسسوا شيء تهذيب العرب اخلاق طيبة فيهم الكرم فيهم الرحمة فيهم النجدة فيهم الشجاعة لكن كان الكفر يدمر هذا كله. فجاء الايمان ثم هناك اخلاق لم تزل في النفوس فلم تزل الايات تنزل - 00:23:00

عليهم حتى استقامت امورهم. رضي الله عنهم ورضوا عنه حتى امتدحهم الله عز وجل يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم رصاصة والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا - 00:23:23

فانك رؤوف رحيم اسمع قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم بعدها ولا نساء من نساء. فالخطاب للرجال والنساء لكن لاهمية هذا الامر نص الله عز وجل على النساء - 00:23:43

ولانه ايضا يكثر عند النساء. يسخر يعني يهزأ يهزأ ويحتقر ويتكلم في سخرية ما يسخر قوم من قوم ثم نبه عسى ان يكونوا خيرا قد تسخر من احد هو عند الله عز وجل خيرا منك. وافضل - 00:24:05

ولا تنظر الى القبيلة وللون ولا الجنسية ولا المال ولا الوظيفة ما تدري رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره عند الله عز وجل رفيع في السماء. ما تدري. ولا نساء من نساء - 00:24:31

عسى ان يكن خيرا منهن. اذا فالسخرية ممنوعة. والاستهزاء بالناس ممنوع. لانه يدل حقارة النفس وانه انما ينظر الى غيره نذر نظر الشذر الشذر والاحتقار ومن انت؟ تعرف من اللي قدامك - 00:24:55

تعرف من انا؟ اعرف من اللي قدامك يا اخي. تعلم. الله. اعرفك والله. انت اصلك نطفة قذرة وتحمل العذرة والبول في بطنك وتعود الى جيفة هذا انت ايش انت لا تراك تراك انما انت بايمانك بعد شوي بيجينا ان اكرمك عند - 00:25:15

والله اتقاكم. اتقاكم. قال سبحانه ولا تلمزوا انفسكم. اللمز هو العيب ومنه السخرية والهمز والاستهزاء وقد يكون بالكلام وقد يكون بالحركات ها ولا تلمزوا انفسكم. كيف يلمز الانسان نفسه؟ يقول اخوك اخوك المسلم. وانظر الى التعبير القرآني - 00:25:40

لم يقل ولا الترمذي بعضكم بعضا يأتي احيانا اية كذا لكن هنا انتبه وكأن اللمز والعيب عد على نفسك. هذا من جنسك ترى. هذا من بني ادم اخوك. اليس من ابيك وامك الاولين؟ ادم وحواء - 00:26:20

نفسك انت واياه سوا. ولا تلمزوا انفسكم. وش بعدها؟ ولا تنمزوا بالقاب. وكانت العرب تفعل ذلك والناس عندنا اليوم يفعلون ذلك. في عيبه بالفاظ سيئة. عوير اه هذا ما يجوز - 00:26:40

ومعنا اللقب يعني اللقب هو الوصف السيء. واللقب قد يكون طيبا وقد يكون سيئا فمن اللقب الطيب بل لا نعلم اللقب الاطيب منه الصديق وهو لابي بكر الصديق واللي يغيره كمريم مريم من مريم؟ ام ام عيسى هل هي صديقة؟ اين - 00:27:05

سورة المائدة وامه صديقة كانت من الطعام. والصديق من بلغ الغاية في التصديق والصدق ابو بكر رضي الله عنه كذلك. ولذلك سماه الله عز وجل صديقا. الصحابة سموه صديقا وفاز - 00:27:35

بهذا اللقب لتصديقه للنبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء في الاثار انه ما من احد دعاه النبي صلى الله بالايمان الا صار عنده شيء من التردد. الا ابو بكر ما فعل ذلك مباشرة. لانه كان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قبل قبل النبوة - 00:27:55
هو يعرفه مباشرة مجرد مداه على طول اسلم. ثم ايضا بالغ في تصديقه. ومن ذلك الحادث الشهيرة حادثة الاسراء. فان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به لبيت المقدس ثم عرج به الى السماء. في ليلته واصبح يخبر الناس - 00:28:15
بحسب ذلك ففرحت قريش فرحا عظيما. لماذا يكذبوها عشان خلاص. كنا نكذبك ويمكن تصديقك. لكن الان ما في ما يمكن مستحيل الواحد منا يذهب الى الى الشام شهرا ويعود شهرا وانت في ليلة يعني خله على ما قال الناس خلنا في المعقول - 00:28:35
قال لك المعقول يعني متر يقول رحت مثلا الطايف رحت اما تروح هذا هذا ما ما في اشكال ولذلك مباشرة ذهبوا الى بكر الصديق لماذا؟ لماذا؟ ما اذهب الى عمه ابي طالب؟ - 00:29:01
ها لانهم يعرفون منزلك ابي بكر الصديق. تتبا لمن يدعي الاسلام ثم يسب وابا بكر رضي الله عنه ويتقرب الى الشيطان بلعنه وسبه المشركون يعرفون هذا المشركون يعرفون منزلة ابي بكر في الاسلام. الذهاب اليه - 00:29:16
يريدون هدم الدين خلاص اذا ابوك راح نص دين نروح. فقالوا انظر الى صاحبك. قال وش يقول؟ قال يقول ذهبت الى بيت المقدس والسماء. قال يقول هذا؟ قال صادق قالوا كيف؟ يعني يقول عاد شكك مثلا طيب مشوا الامور؟ لا لا على طول صادق - 00:29:46
هكذا الايمان المؤمن يثق بخبر الله عز وجل وخبر نبيه صلى الله عليه وسلم اوثق من نفسه مما يحس به بلمسة او ببصره او بسمعه او بذوقه اثق بخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم تماما. ما عندي شك ابدا. فقال ان كان قال ذلك فهو صادق - 00:30:07
ثم جاء من باب التوكيد لا من باب التصديق يعني صادق ولا لا قال يا رسول صف لي بيت المقدس فاني قد رأيته. وكلاب قريش صارت تسأله في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام فسألوني عن اشياء لم اثبتها - 00:30:36
يعني ما ما استطعت في تلك الليلة ان اثبتها اعرفها. يقول فرفع الله لبيت المقدس. فصار يخبرهم ويرهم فتعجبوا وبعضهم اسلموا بعضهم زاد كذبا اصلا ما يريد التصدير انما يريد التكذيب. طيب - 00:30:56
اذا هي من القاب الحسنة احسن نقب نعرفه الصديق. ومنه الفاروق عمر ومنه ذو النورين. وعلي وش وش لقب علي له القاب منها ابن الاسد حيدرة منها ابو ابو تراب ترى هذا - 00:31:16
وليس كنية. طيب. ومن الالقاب السيئة التي كانت العرب اه اه منها بنو ان في الناقة. بنو ان في النار. ايش ان في الناقة؟ تخشم الناقة. هذا لقب سيء ومع ذلك ارتفعوا به. لما مدحهم شاعر. وكانت الشعر مثل الوسائل الاعلام الان - 00:31:36
وهذا مما ذكروه في ان الشعر يؤثر في الناس. قالوا كان الرجل منهم اذا سئل انت من من من اين انت؟ فكان يطأطئ رأسه يقول انا من بني انف الناقة. خشم الناقة. فجاء رجل فرفعه - 00:32:06
قال قوم هم الانف والاذناب غيرهم. ومن يساوي بانف الناقة الذنب. فارتفعوا فكانوا اذا استشهدوا من انت؟ قال انا من بني انف الناقة. راسه فوق. طيب اذا فالنهي هنا عن - 00:32:26
باللقاب كملوا السيئة. بئس الاسم الفسوق بعد الايمان يعني بئس التنابز باللقاب بعد ان امنتم او ان تقول يا يا مؤمن تقول يا يا فلان او يا كذا في اللقب السيء بئس الاسم - 00:32:46
بعد الايمان ومن لم يتب يعني من هذه الاخلاق السيئة من السخرية واللمز والتنابذ باللقاب فاولئك هم الظالمون يعني الذي ظلموا انفسهم بالاستمرار على هذه الذنوب. ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا هذا نداء اخر - 00:33:08
اجتنبوا كثيرا من الظن. اجتنبوا يعني اتركوا وابتعدوا كثيرا من الظن الظن يعني التهمة والتخوين وتظن السوء بالاخرين لكن قال سبحانه كثيرا من الظن. والقليل جائز لكن بشرط ان يكون هناك قرينة تدل على ذلك - 00:33:28
اذا وجد قرينة سوء الظن فلا بأس ولكن مع ذلك فلا يجوز الانسان ان يتبع سوء ظنه من غير يقين. لكن اذا وجدنا قرائن نتثبت وننظر كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وليس كل الظن ان بعض الظن اثم - 00:34:00
والمراد هنا الظن الذي لم يبنى على قرينه او على دين واضح ولا تجسسوا ايش تجسسوا؟ اي تحسسوا ايش تحسس؟ يعني تنظرون

في العورات وتنظر في دواخل الامور ومن ذلك التجسس بالنظر ينظر الانسان في البيوت ينظر الى ما عند الانسان - 00:34:21
والنظر في الجوال واحد يكلم او يراسل يبدأ يعاينه. ما له داعي له. اهتم بنفسك من حسن اسلامنا تركه تركه ما لا يعنيه. لا تحسسوا ومن اسوأ ذلك انتبهوا ان يتجسس - 00:34:50
الانسان على اهله من الزوجة او البنت او الام او الاخت ما ما يستحذف بل ما يجوز بل قد يكون ذلك من اسباب الفساد. فساد المرأة يأتيها الشيطان شوفي ما وثق منك اصلا وانت اللي حافظته وانت اللي تسوين وانت اللي كل شيء تسوينه من اجله ومع هذا يظنك ظن السوء عندي - 00:35:10
يلا فتفعل قد يكون هذا الشيطان له طرق وبعض النساء قد تكون يعني خائفة عقل تقول عناد لك باسوي كذا وكذا فتفسد. عفا الله واياكم وقد يكون بالعكس قد يكون عندها بعض الشيء فاذا وجدت الثقة من زوجها والتشجيع قد تصلح تصلح امورهم - 00:35:38
وهذا في الغالب. طيب لكن لو وجد قرينة قرينة فلا بأس بالتثبت. لا بأس بالتثبت مر معنا قوله تعالى ان جاءكم فاسق من ابن فتبينوا اي تثبتوا. طيب وهل من التجسس - 00:36:02
الجائز عمل المخابرات يقول نعم مخابرات المباحث مخدرات المباحث في عمل الموظفين موظف مثلا عنده بعظ الامور ينظر فيه وقد ينظر مباشرة ويحقق معه وقد يتبع بعض الناس قد يرشي وسلاسيما في المناصب الائتمانية مناقصات - 00:36:23
احيانا مئات الالاف بالملايين. ولذلك الدولة وضعت الان جهازا شسمه ها؟ ايه وحافظة؟ محاربة الفساد. هذا جهاز جهاز مطلوب لا تدبس على الناس. خليك تلعب في اموال المسلمين. تلعب في المشاريع وانك وجدت مشاريع خربانة - 00:36:57
كباري عمارات اراضي ذهبت فسادا من غير حق هذا مطلوب بل واجب ومن ذلك التجسس على اهل المخدرات. حتى ربما يزرعون بل هذا هذا مطلوب. يزرعون بينهم من يشتري المخدرات منهم - 00:37:27
ثم يوقعهم يذهب بفلوس يروح معهم وقد يكون اصلا منهم ثم يتوب ثم يذهب اليه. هذا مطلوب مطلوب ومن ذلك التجسس على هذا الفكر الضال ايش بك للضال؟ هم الخوارج هم الخوارج قد يتسمون باسماء جهادية والجهاد والجهاد جهاد وهم - 00:37:49
ذكرهم وعقيدتهم عقيدة الخوارج تكفيريون كثيرون المسلمين وما نحن ببعيد ما حصل المملكة قبل تقريبا خمسطعشر سنة او عشرين سنة. يعني وجد يقيموا الجهات في بلاد المسلمين وصدق النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان. وما سمعنا بتفجيرات في - 00:38:16
ايران سمعتوا تفجيرات؟ ما في لكن في السعودية في المدينة في الرياظ في الدمام عندكم في الخبر هذا جهاز هذا مثل هؤلاء التقرب الى الله عز وجل بكشفهم والدخول بينهم لمنع شرهم. وقد حصل بحمد الله خير كثير. وقد كانوا اضل كثيرا من الشباب. بحجة - 00:38:43
جهاد وحجة المسلمين يقتلون. نساء المسلمين تغتصب. اموال المسلمين تنتهك الجهاد نروح نجاهد هناك لا لا لا الجهاد عندك هنا تعال الدولة هنا شاهد الشرطة هذا الشرطي احد العلماء المداهنين - 00:39:08
هذا موجود ولذلك علينا ان نحذر وان نشجع مثل هؤلاء من من؟ من يكشفهم وقد سألت شيخنا بن عثيمين رحمه الله عن هذه الوظيفة واحد سألني وكان يعني فيما سبق يعني عندنا كغيرنا ان هؤلاء دبابيس وانه دبوس دبوس - 00:39:31
انت انك خايب لو كان لو كنت نظيف يضيرك وش يضيرك صح ولا لا؟ العوام يقولون اللي فيه ريح واللي في على راس الغبار يتحسس ينزل غباره وش عليك انت خله يشوفك خله يسمعك ما عندك شي واضح - 00:40:00
فسألني قلت تعال اسألك الشيخ خالي وش فيه اذا اخلص في وظيفته ونيته صالحة كغير الموظف بل قد تكون وظيفة رفيعة. لانه يكشف يعني يحفظ الله في امن البلاد وكما ترون الحمد لله ما حصل في بلادنا من امن واستتباب - 00:40:21
وكانت قد يحصل مظاهرات واعتصامات ويسقط ما ادري ايش والشعب يريد اسقاط النظام. يبونها عندنا هنا يبون ما نحن فيه من خير يذهب. ويستولي علينا الغرب والشرق ويحتلون بلادنا بحجة اسقاط النظام - 00:40:43
وما وما سقط النظام في بعض البلاد الان يعانون الامرين. يتمنون ما سبق من حالهم ولكن بعد ان فات الفوات. اذا فالتجسس قد يكون

مشروعا بل قد يكون قد يكون واجبا - 00:41:03
طيب قال سبحانه ولا يغتب بعضكم بعضا. الغيبة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخاك بما يكره. قيل يا رسول الله افرأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما - 00:41:23
يقول فقد اغتبته هذه الغيبة. وان لم يكن فيه فقد بهته. والبهتان اعظم من الغيبة لانه كذب وزيادة فان قال قائل ويقولون والله لو قدامي اصقعها في وجهه غيبة وخلاص يعني تصقعها في وجهه. اش معنى صقعة في وجهه؟ يعني اقوله هو قدام يعني منه. الله من عليم انه يقول لك ما تستحي انت - 00:41:43
ما تقدر الاخرين النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل الا اذا كان بتقولها توجه قل لا لا لا الغيبة ذكرك اخاك بما يكره يكره يا اخي هذا ما يحبه. وبعض الناس يكره لكن يتحمل وش يسوي عاد - 00:42:10
الامور لان هذا لو لو لو تكلم عليه بيزيد الطين بلة فيتكفى شره. فيأبوا باثمه واثم غيره ثم قبح الله عز وجل الغيبة وذكرها باسوأ الخبر قال ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه تكرهون هذا انتم تجد ميتا فتأكل لحمه تريد ذلك تحب هذا - 00:42:28
ما تحبونه. اذا فلا تغتبهوا. ثم حذر ورغب فقال واتقوا الله. اجعلوا بينكم عذاب الله وقاية ثم رغب فقال ان الله تواب رحيم. وما اجمل الايات. يعني عجب ولذلك ترى تأمل القرآن - 00:42:57
مما يزيد الايمان ويهذب الاخلاق العرب حصل لهم ذلك لكننا مع الاسف اننا قليل قراءتنا للقرآن ثم قليل فينا التدبر وقليل فينا الفهم. ونسأل الله العافية. قال سبحانه يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر او انثى. سبحان الله كان هذي خاتمة للاية السابقة. لا تغتب لا تلمز لا تنال الالقاب ثم - 00:43:17
ختم فقال انا خلقناكم من ذكر وانثى. انتم اصلكم رجل وامرأة. ادم وحواء عليهما السلام. من ذكر وانثى يعني فلا فلا فضل لكم بالاصل. كلاكم واحد من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل - 00:43:48
ايه الشعوب والقبائل؟ نقول القبائل الشعوب هي القبائل الكثيرة. كم من القبيلة فخوذ والفخوذ اسر والاسر افراد اذا فالقبائل الشعب شعب كبير. العرب والقبائل قحطان عدنان. والان دواسر عنزة آآ حروب طيب وهؤلاء ايضا قبائل صغيرة - 00:44:09
ثم القبائل اسر اسر وهكذا اذا فانتم شعوب وقبائل لتعارفوا يعني اللي يعرف بعضكم بعضا ليصل بعضكم بعضا في الارحام ويحتمل ان اللام للعاقبة ايش اللام العاقبة يعني تعارفتم حصل كذا. كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدو حسنا. اللام هنا ليست - 00:44:39
تعليم يعني آل فرعون ما التقط موسى من اجل ان يكون هم عدو عدو حسنا وانما التقطوا فصارا هذا العاقب يعني هذي العاقبة فالمعنى هنا ايضا قد يحتمل ان اللام هنا ايضا للعاقبة - 00:45:10
حصل بينكم تعارف هذا واقع ولكن يظهر ان هذا التعليم يعني لتعارف يعني فيعرف بعضكم بعضا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. اكرمكم اغلاكم منزلة واعلاكم عند الله عز وجل هو بالتقوى. والتقوى بفعل اوامر الله - 00:45:26
سناب نواهيه اعظم الاوامر التوحيد واعظم النواهي الشرك توحد الله عز وجل واحضار الشرك ثم باسمين كريمين ان الله عليم خبير. عليم خبير. والخبير هو العالم ببواطن الامور يعني فاعلموا ان الله عز وجل يعلمكم وخبير بكم فاياكم ان تفتخروا او يلزم يلزم بعضكم بعضا او تسخر من بعضكم واعلم انكم خلقتم - 00:45:45
ذكر انثى وان ميزان الفضل بالتقوى نعم. قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين قتلوا فاصلحوا بينهما الايتين قال ابن سعدي رحمه الله هذا متضمن لنهي المؤمنين عن ان يبغي بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا - 00:46:15
انه اذا اقتتل الطائفتان من المؤمنين فان على غيرهم من المؤمنين ان يتنافوا هذا الشر الكبير بالاصلاح بينهم والتوسط على لوجه يقع به الصلح ويسلك الطرق الموصلة الى ذلك. فان صلحتا فبها ونعمة. فان بغت احداهما على - 00:46:40
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. اي ترجع الى ما حد الله ورسوله من فعل الخير وترك الشر الذي من اعظمه الاقتتال وقوله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل هذا امر بالصلح وبالعدل في الصلح فان - 00:47:00

قد يوجد ولكن لا يوجد ولكن لا يكون بالعدل. بل بالظلم والحيث على احد الخصمين. فهذا ليس هو الصلح به. ومن ذلك ما يفعله بعض الناس خاصة القبائل يسمون اه مقطع حق شخص كبير كبير في منزله في في الدنيوية سموه مقطع حق - 00:47:20
فسمعنا انهم يتحاكمون في المحاكم الشرعية. ثم اذا انتهوا يروحوا المقطع الحق ذا ثم يحكم باحكام جائرة. هذا قد اصلح لكنه ليس بالعدل وانما بالجور. وهذا من حكم الجاهلية بل قال الشيخ محمد - 00:47:46
محمد ابن ابراهيم رحمه الله انه من نواقض الاسلام. ما هو؟ انتحار. التحاكم غير الشرع. هذا من احكام الجاهلية. نعم فيجب الا يراعى احدهما لقرابة او وطن او غير ذلك من المقاصد والاغراض - 00:48:02
توجب العدول عن العدل. فقوله ان الله يحب المقسطين. اي العادلين في حكمهم بين الناس وفي جميع الولايات الذي تولوها حتى انه قد يدخل في ذلك عدل الرجل في اهله وعياله في اداء حقوقهم. وفي الحديث الصحيح المقسطون - 00:48:22
عند الله على منابر من نور. الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما وما ولوا. وما ولوا. احسن الله. وما ولوا وقوله انما المؤمنون اخوة هذا عقد عقده الله بين المؤمنين انه اذا وجد من اي شخص كان في - 00:48:42
الارض ومغربها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فانه اخ للمؤمنين اخوة توجب ان ان يحب له المؤمنون ما يحبون لانفسهم ويكرهوا له ما يكرهون لانفسهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:03
امرا بالاخوة الايمانية. لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا. وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه. متفق عليه. وفيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كلب - 00:49:23
يشد بعضه بعضا وشبك صلى الله عليه وسلم بين اصابعه. ولقد امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالقيام بحقوق المؤمنين بعضهم لبعض وبما يحصل به التآلف والتواد والتواصل بينهم. كل هذا تأييد لحقوق بعضهم على بعض - 00:49:43
فمن ذلك اذا وقع الاقتتال بينهم الموجب لتفوق لتفرق القلوب وتباغضها وتدابرها فليصلح مؤمنون بين اخوانهم وليسعوا فيما به يزول شأنانهم. ثم امر بالتقوى عموما ورتب على القيام بالتقوى المؤمنين الرحمة فقال لعلكم ترحمون. واذا حصلت الرحمة حصل خير الدنيا والاخرة. ودل ذلك على ان عدم - 00:50:03
بحقوق المؤمنين من اعظم حواجب الرحمة وفي هاتين الايتين من الفوائد غير ما تقدم ان الاقتتال بين المؤمنين مناف للاخوة الايمانية ولهذا كان من اكبر كبائر وان الايمان والاخوة الايمانية لا يزولان مع وجود الاقتتال كغيره من الذنوب الكبائر التي دون الشرك - 00:50:33
وعلى ذلك مذهب اهل السنة والجماعة وعلى وجوب الاصلاح بين المؤمنين يعني هذا من فوائد الاية الفائدة الثالثة ويترجمون الثالثة وانه على وجوب وعلى وجوب الاصلاح بين المؤمنين بالعدل وعلى وجوب قتال البغاة حتى يرجعوا الى امر الله. خامسا - 00:50:58
وعلى انهم لو رجعوا لغير امر الله بان يرجعوا على وجه لا يجوز الاقرار عليه والتزامه انه لا يجوز ذلك. سادس وان اموالهم معصومة لان الله اباح دماءهم وقت استمرارهم على بغيهم خاصة دون اموالهم - 00:51:18
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الاية قال رحمه الله وهذا ايضا من حقوق المؤمنين بعضهم على بعض الا يسخر قوم من قوم الا يسخر قوم من قوم بكل كلام وقول وفهم - 00:51:38
كل دال على تحقير الاخ المسلم. فان ذلك حرام لا يجوز. وهو دال على اعجاب الساخر بنفسه. وعسى ان يكون المصفوف خيرا من الساخر وهو الغالي وهو الغالب والواقع. فان السخرية لا تقع الا من قلب ممتلئ من مساوئ - 00:51:58
متحلم بكل خلق ذميم. متخل من كل خلق كريم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشرك ان يحقر ان يحقر اخاه المسلم. ثم قال ولا تلمزوا انفسكم اي لا يعد بعضكم على بعض. واللمز بالقول والهمز - 00:52:18
بالفعل وكلاهما منهي عنه حرام متوعد عليه بالنار. كما قال تعالى ويل لكل همزة لمزة. الاية اما الاخ المسلم وسمى الاخ المسلم نفسا نفسا لاخيه. لان المؤمنين ينبغي ان يكون هذا حالهم - 00:52:38
هكذا حالهم كالجسد الواحد. ولانه اذا همز غيره اوجب للغير ان يهمزه. فيكون هو المتسبب لذلك وقوله ولا تنابزوا بالالقاب اي لا يعير

احدكم اخاه ويلقبه ويلقبه بلقب يكره ان يقال فيه - 00:52:58
هذا هو التنابز. اما الالقاب غير المذمومة فلا تدخل في هذا. وقوله بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اي بئس ما تبدلت عن الايمان والعمل بشرائعه وما يقتضيه بالاعراض عن اوامره ونواهيه باسم الفسوق والعصيان الذي هو التنابز بالالقاب - 00:53:18
وقوله ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وهذا هو الواجب على العبد ان يتوب الى الله تعالى تخرج من حق اخيه المسلم باستحلاله والاستغفار والمدح له مقابل مقابلة على ذنبه. وقوله ومن - 00:53:38
لم يتب فأولئك هم الظالمون. فالناس قسمان ظالم لنفسه غير تائب وتائب مفلح لا سم غيرهما وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعد الظن اثم. الاية - 00:53:58
نهى تعالى عن كثير من الظن السيء بالمؤمنين. وقوله ان بعض الظن اثم وذلك وذلك كالظن الخالد من الحقيقة والقرينة. وكظن السوء الذي يقترن به كثير من الاقوال والافعال المحرمة. فان بقاء ظن - 00:54:17
بالقلب لا يقتصر صاحبه على مجرد ذلك. بل لا يزال به حتى يقول ما لا ينبغي. ويفعل ما لا ينبغي. وفي ايضا اساءة الظن بالمسلم. وبغضه وعداوته المأمور بخلافها منه. وقوله ولا تجسسوا اي لا تفتشوا عن - 00:54:37
عورات المسلمين ولا تتبعوها ودعوا المسلم على حاله. واستعملوا التغافل عن زلاته التي اذا فتشت ظهر من ما لا ينبغي وقوله ولا يغتب بعضكم بعضا الغيبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكرك اخاك بما - 00:54:57
ولو كان فيه. ثم ذكر مثلا منفرا عن الغيبة فقال ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكره شبه اكل لحمه ميتا المكروه المكروه للنفوس غاية الكراهة باغتيابه. فكما انكم تكرهون - 00:55:17
اكل لحمه خصوصا اذا كان ميتا فاقد الروح فكذلك فلتكرهوا غيبته واكل لحمه حيا قوله واتقوا الله ان الله تواب رحيم. والتواب الذي يأذن بتوبة عبده. فيوفقه لها ثم يتوب عليه - 00:55:37
بقبول توبته رحيم بعباده. حيث دعاهم الى ما ينفعهم وقبل منهم التوبة. وفي هذه الاية دليل على التحذير الشديد من الغيبة وانها من الكبائر. لان الله شبهها باكل لحم الميت - 00:55:57
وذلك من الكبائر وقوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. يخبر تعالى انه خلق بني ادم من اصل واحد وجنس واحد. وكله من ذكر وانثى ويرجع - 00:56:14
جميعهم الى ادم وحواء ولكن الله تعالى بث منهما رجالا كثيرا ونساء ففرقهم وجعلهم شعوبا قبائل اي قبائل صغارا وكبارا. وذلك لاجل ان يتعارفوا فانه لو استقل كل واحد منهم بنفسه - 00:56:36
لم يحصل بذلك التعارف الذي يترتب عليه التناصر والتعاون والتوارث والقيام بحقوق الاقارب. ولكن الله جعلهم شعوبا وقبائل لاجل ان تحصل هذه الامور وغيرها مما يتوقف عليه على التعارف ولحوق الانساب. ولكن الكرم بالتقوى - 00:56:56
اقربهم عند الله اتقاهم وهو اكثرهم طاعة وانفكاكا عن المعاصي. لا اكثرهم قرابة وقوما ولا ولكن الله تعالى عليم خبير. يعلم منهم من يقوم بتقوى الله ظاهرا وباطنا. ممن لا يقوم بذلك - 00:57:16
ظاهرا ولا باطنا. فيجازي كلا بما يستحق. وفي هذه الاية دليل على ان معرفة الانساب مطلوبة مشروعة. لان ان الله جعلهم شعوبا وقبائل لاجل ذلك. احسنت تبارك الله - 00:57:36